فيكون مصدرا اي فرشا وقرا الاخرون مهادا لقوله تعالى الم نجعل
الارض مهادا اي فراشا وهو اسم ما يفرش كالبساط اسم لما يبسط
وسلك لكم فيها سبلا السلك ادخال الشي في الشي والمعنى ادخل
في الارض لاجلكم طرقا تسلكونها قال ابن عباس سهل لكم فيها
طرقا وانزل من السما ما يعني المطر تم الاخبار عن موسى عليه السلام
ثم اخبر الله عن نفسه فقال بقوله فاخرجنا به بذلك الما ازواجا
اصنافا من نبات شتى مختلفة الالوان والطعوم والمنافع
احمر واخضر وابيض واصفر لا يصنف منها فمنها للناس ومنها
للدواب كلوا وارعوا انعامكم تقول العرب رعيت الغنم
فرعت اي اسيموا انعامكم ترعى ان في ذلك الذي ذكرت لايات
لاولي النهى لذوي العقول واحدتها نهية سميت نهية لانها
صاحبها عن القبائح والمعاصي وقال الضحاك لاولي النهى الذين
ينتهون عما حرم الله عليهم وقال قتادة لذوي الورع منها اي
الارض خلقناكم يعني اباكم ادم عليه السلام وقال عطا الخراساني
ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره
على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة فذلك قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم اي عند الموت والدفن ومنها
نخرجكم تارة اخرى يوم البعث قوله تعالى ولقد
اريناه يعني فرعون اياتنا كلها يعني الايات التسع التي
اعطاها الله موسى عليه السلام فكذب بها وزعم انها سحر وابى
ان يسلم قال يعني فرعون اجئتنا لتخرجنا من ارضنا يعني مصر
بسحرك يا موسى اي تريد ان تغلب على ديارنا فيكون لك
الملك وتخرجنا منها فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا
وبينك موعدا اي فاضرب بيننا اجلا وميقاتا لا نخلفه
قرا ابو جعفر لا نخلفه جزما لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى قرا
ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب سوى بضم السين وقرا الاخرون
بكسرها وهما لغتان مثل عدى وعدى وطوى وطوى قال
مقاتل وقتادة مكانا عدلا بيننا وبينك وعن ابن عباس نصف
ومعناه تستوي مسافة الفريقين اليه وقال مجاهد منصفا
قال الكلبي يعني سوى هذا المكان قال موعدكم يوم الزينة
قال مجاهد وقتادة ومقاتل والسدي كان يوم عيد لهم يتزينون فيه
ويجتمعون وقال سعيد بن جبير يوم النيروز وقال ابن عباس ويوم
عاشورا وان يحشر الناس ضحى اي وقت الضحوة
نهارا جهارا ليكون ابلغ في الحجة فتولى فرعون فجمع كيده مكره

وحيلته

وحيلته وسحرته ثم اتى الميعاد قال لهم موسى يعني للسحرة الذين
جمعهم فرعون وكانوا اثنين وسبعين ساحرا مع كل واحد حبل وعصى
وقيل كانوا اربعمائة وقال كعب كانوا اثني عشر الفا وقيل اكثر من
ذلك ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب قرا حمزة والكسائي
وحفص فيسحتكم بضم اليا وكسر الحا وقرا الاخرون بفتح اليا والحا
وهما لغتان قال مقاتل والكلبي فيهلككم وقال قتادة فيستاصلكم
فيستاصلكم وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا
اي تناظروا وتشاوروا يعني السحرة في امر موسى سرا من فرعون
قال الكلبي قالوا سرا ان غلبنا موسى اتبعناه وقال محمد بن اسحاق
لما قال لهم موسى لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم لبعض ما هذا
بقول ساحر واسروا النجوى اي المناجاة يكون مصدرا واسما
قالوا واسر بعضهم الى بعض يتناجون ان هذان لساحران يعني
موسى وهارون قرا ابن كثير وحفص ان بتخفيف النون هذان
اي ما هذان الا ساحران كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين
اي ما نظنك الا من الكاذبين وشدد ابن كثير النون من هذان
وقرا ابو عمرو ان بتشديد النون هذين بالياء على الاصل وقرا
الاخرون ان بتشديد النون هذان بالالف واختلفوا فيه
فروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انه خطا من
الكاتب وقال قوم هذه لغة بلحرث بن كعب وخثعم وكنانة
فانهم يجعلون الاثنين في الرفع والنصب والخفض بالالف يقولون
اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان ولا يتركون
الف التثنية في شي منها وكذلك يجعلون كل يا ساكنة انفتح
ما قبلها الفا كما في التثنية يقولون كسرت يداه وركبت علاه
يعني يديه وعليه قال شاعرهم

تزود مني بين اذناه ضربة • دعته الى هابي التراب عقيم

يريد بين اذنيه وقال اخر

ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها

وقيل تقدير الاية انه هذان فحذف الها وذهب جماعة الى
ان حرف ان هاهنا بمعنى نعم اي نعم هذان روي ان اعرابيا
سال ابن الزبير شيا فحرمه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ابن الزبير ان وصاحبها اي نعم وقال الشاعر

بكر العواذل في الصبوح • يلمنني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك • وقد كبرت فقلت انه

اي نعم يريدان ان يخرجاكم من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا

الهابي تراب القبر
قاموس

Copyright © King Saud University